

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تُعَدّ الأعمال الأدبية بشكلٍ عامٍّ شكلاً من أشكال التعبير الفني التي تستخدم اللغة وسيلةً رئيسية لها. وتكمن الأهمية الاجتماعية للأدب في كونه يعكس واقع الحياة في المجتمع. فمن خلال الأعمال الأدبية يمكن الكشف عن الواقع الاجتماعي الظاهر منه والخفي، ودراسته وتحليله. كما أنّ الأدب يُعَدّ وسيلةً للتعبير عن المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، مثل قضايا الفقر، والظلم، والصراعات بين الجماعات. وبهذا، تُصبح الأعمال الأدبية مرآةً تعكس الصراعات والديناميكيات الاجتماعية القائمة، ووسيلةً لفهم هذه المشكلات والسعي لإيجاد حلول لها. فالأدب لا يقتصر دوره على الترفيه فحسب، بل له قدرة على تغيير الوعي والدفع نحو التغيير الاجتماعي. ويُعَدّ ذلك من الجوانب المثيرة للاهتمام في العمل الأدبي، ولا سيّما في الرواية.

الرواية هي عمل أدبي يروي قضايا حياتية يعيشها شخص أو عدة شخصيات في قصة ذات طابع تخيلي.^١ تحكي الرواية ما تمرّ به الشخصيات من أحداث ومشكلات منذ بدايتها حتى نهايتها، ولهذا فهي تتميز بتعقيد أكبر من القصة القصيرة. ومن خلال السرد الطويل والعميق، تستطيع الرواية أن تقدّم صورةً شاملةً عن الحياة في حقبة زمنية معيّنة، مما يجعلها وسيلة مهمّة لفهم واقع الحياة الاجتماعية، بما في ذلك ما فيها من صراعات اجتماعية وجرائم.

وفي العلاقات الاجتماعية، لا بدّ من ظهور مشكلاتٍ مختلفة في حياة البشر، وهذه المشكلات قد تؤدّي إلى نشوب صراعاتٍ، بل وقد تصل إلى ارتكاب جرائم. وتحدث الصراعات في جميع جوانب العلاقات الاجتماعية، سواء بين الأفراد، أو بين الفرد والمجموعة، أو بين المجموعات المختلفة.^٢ إنّ الصراع الاجتماعي يعكس حقيقة وجود اختلاف في المصالح بين أفراد المجتمع، حيث يسعى كل فرد إلى الحفاظ على مصالحه الخاصة والدفاع عنها، مما يجعل الصراع أمراً لا مفرّ منه.^٣

^١ Arinda Rahmawati, Dkk, Analisis Pendekatan Mimetik Dalam Novel Trilogi Pingkan Melipat Jarak Karya Sapardi Djoko Damono Dan Implikasinya Terhadap Pembelajaran Sastra, *Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia (Jipbsi)* Vol ٤, No. ١, Maret ٢٠٢٢, H. ١٥.

^٢ Iskandarsyah Siregar, Zulkarnain, The Relationship Between Conflict And Social Change In The Perspective Of Expert Theory: A Literature Review, *International Journal Of Arts And Humanities Studies*, ٢٠٢٢, Vol. ٢, No. ١, H. ١٢.

^٣ Susilawati Dkk, Konflik Sosial Dalam Novel Nyala Semester Karya Farah Qoonita, Enggang: *Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni Dan Budaya*, Vol ٢, No ٢, Desember ٢٠٢١, H. ٣٣.

وهذا يتماشى أيضًا مع رأي كارل ماركس، حيث أن عملية الصراع باعتبارها العملية الاجتماعية الأكثر أساسية، يتم تجاهل ظهور الوحدة أو التكامل الاجتماعي، وتُعدّ نتيجةً للوعي الزائف في العلاقات التي تشمل الاختلافات.^٤ لذلك، يمكن فهم أن الصراع هو حقيقة اجتماعية تحدث في المجتمع بسبب الاختلاف. في مثل هذا الوضع، فإن الصراع الناشئ عن عدم الرضا والسخط الاجتماعي يدفع الأفراد أو الجماعات إلى ارتكاب الجرائم أو الأفعال المخالفة للقانون كشكل من أشكال الاحتجاج أو محاولة للتغلب على الظلم الذي يشعرون به.

وبحسب سوسيلو في كتاب إسلام الحق، فإن الجريمة هي فعل أو سلوك يضر بالضحايا وفي الوقت نفسه بالمجتمع، ويتمثل ذلك في اختلال التوازن والطمأنينة والنظام.^٥ وتشير الجريمة أيضًا إلى كل فعل يخالف القانون وينتهك القيم والمعايير الاجتماعية، ولذلك يرفضه المجتمع.^٦ وغالبًا ما تُعتبر الأفعال الإجرامية طريقًا مختصرًا للأطراف التي تشعر بالتهميش أو الظلم للتعبير عن عدم رضاهم عن النظام الاجتماعي القائم.

^٤ Akbar Syamsyudin, Konflik Sosial Dalam Perspektif Sosiologi Agama, *Al-Din Jurnal Dakwah Dan Sosial Keagamaan*, Vol ٦, No ١, ٢٠٢٠, H. ٢.

^٥ Slamul Haq, Kriminalitas Dalam Pendekatan Aqidah Dan Syariat, *Jurnal Jhi: Hukum Islam*, Vol ١٨, No ١, Juni ٢٠٢٠, H. ١٠٤.

^٦ Andrian Dwi Putra, Dkk, Faktor Faktor Yang Mempengaruhi Tingkat Kriminalitas Di Indonesia Tahun ٢٠١٨, *Indonesian Journal Of Applied Statistic*, Vol ٣, No ٢, November ٢٠٢٠. H. ١٢٤.

إن عدم المساواة الاقتصادية، وعدم تكافؤ الفرص، والتمييز الاجتماعي، هي من بين العوامل التي تُعزز العلاقة بين الصراع الاجتماعي والجريمة. فعندما تشعر بعض الفئات بأنها تُعامل معاملة غير عادلة أو لا تملك نفس الوصول إلى الموارد الأساسية، فقد تشعر بأنها مضطرة إلى القيام بأعمال غير قانونية من أجل الدفاع عن حقوقها. وفي هذا السياق، يمكن اعتبار الجريمة نتيجة لمشكلة أعمق، وهي عدم المساواة في بنية الطبقات. ومن المؤكد أن هذه الأمور تثير الاهتمام للبحث بشكل أعمق، خاصة أن هذه القضايا قد طُرحت أيضًا في رواية من تأليف نجيب الكيلاني بعنوان "ظلال أسود"

يُعدّ نجيب الكيلاني أحد الأدباء المصريين وُلد عام ١٩٣١م. وهو من أسرة فلاحية فقيرة تسكن في منطقة شرشابة، محافظة الغربية في جمهورية مصر العربية. اشتهر كواحد من الأدباء الأكثر إنتاجًا، لا سيما في مجال الأدب الإسلامي الحديث. إنّ تفاني نجيب الكيلاني في توظيف كل طاقاته وقدراته الأدبية في سبيل الدعوة إلى الإسلام بين الأمة الإسلامية العالمية جعله يحقق إنجازات تجاوزت حدود العالم العربي لتصل إلى الساحة الدولية.

نشأ نجيب الكيلاني وترعرع في ظل أزمة اقتصادية نتيجة الحرب العالمية الثانية والاحتلال البريطاني لمصر آنذاك. ومع ذلك، فقد تربّى على القيم الدينية والأخلاقية التي زرعها فيه أسرته. انضم نجيب الكيلاني لاحقًا

إلى جماعة الإخوان المسلمين، وقد أثر ذلك بشدة في نظريته الفكرية وأيديولوجيته. تمّ اعتقاله وسجنه بسبب أنشطته السياسية، وأصبحت هذه التجربة موضوعًا مهمًا أثر في أعماله الأدبية، حيث كثيرًا ما صوّر نضال الأمة الإسلامية في مواجهة القهر والظلم. كما أعجب نجيب الكيلاني وتأثر بشخصيات إسلامية مثل سيد قطب، وبالأعمال الأدبية التي تتميز بالقيم الإسلامية. وهذا ما جعل أعماله تتسم بإبراز مبادئ الإنسانية، والتسامح، والإسلام.

ويُعرف نجيب الكيلاني بأنه كاتب لطالما أنتج أعماله الأدبية انطلاقًا من إحساسه العميق بقيم الإنسانية، والحب، والأخوة، وكان ميدان الرواية هو المجال الأكثر جذبًا في كتاباته.^٧ وفي كتابة الرواية، كان دائمًا ما يستخدم التاريخ كخلفية لروايته، مثل: "نور الله"، "قاتل حمزة"، "عمر يظهر في القدس"، وغيرها. كما أنه كان يستخدم واقع الأمة الإسلامية في مختلف أنحاء العالم كخلفية لروايته، مثل "عذراء جاكرتا" التي تصور الحرب بين الشيوعيين والمسلمين في إندونيسيا، وكذلك "ليالي تركستان" التي تصف معاناة شعب تركستان المظلوم. وله أيضًا أعمال أخرى عديدة تتناول الواقع الاجتماعي المعاصر كخلفية لروايته، مثل: "امرأة عبد المتجلي"، "مملكة العنب"، "أقوال أبو الفتوح الشرقاوي"، وغيرها

^٧ Siti Hardiyanti Amri, Hasrat Nadjib Al Kailani Melalui Cerpen Abu Ma'zi, Calon Pengantin Yang Sia Sia, Dan Tragedi Berdarah Di Damsyik, *Jurnal Al-Tsaqofah*, Vol. ١٤, No. ٢, Januari ٢٠١٧. H. ٤٣٤

تُعدّ الموضوعات وخلفيات القصص التي تُشكّل سمةً مميّزة في كتاباته واضحةً في رواياته، حيث كثيراً ما تتناول معاناة المسلمين في مختلف البلدان. فعلى سبيل المثال، تُصوّر رواية ظلّ الأسود مشكلة المسلمين في إثيوبيا. وتدور أحداث الرواية في إثيوبيا في حوالي سنة ١٨٨٩م، حيث يحاول نجيب الكيلاني من خلالها إبراز القيم الإنسانية في خضم الصراعات الإيديولوجية التي وقعت في الأيام الأخيرة للخلافة في إثيوبيا، وهي إحدى المناطق الواقعة تحت سيطرة الأتراك في القارة السمراء. وتقدّم هذه الرواية رؤيةً عميقة للواقع الاجتماعي الذي يبدو مألوفاً في الحياة اليومية، ولكنه يُخلّف أثراً كبيراً على رفاهية المجتمع وأمنه الاجتماعي.

إنّ الصراعات التي صوّرها نجيب الكيلاني لا تُبرز الفروق الطبقيّة والسلطوية فحسب، بل تُظهر أيضاً كيف يمكن للظلم في مختلف جوانب الحياة أن يؤثّر في حياة الأفراد وأمن المجتمع. ومن خلال رواياته، يُقدّم نجيب الكيلاني منظوراً خاصاً يُبيّن كيف يمكن للضغوط الاجتماعية واختلاف الإيديولوجيات أن تدفع الأفراد أو الجماعات إلى ارتكاب الجرائم.

إنّ الصراعات الاجتماعية التي تناولتها رواية ظلّ الأسود تُعدّ جديرةً بالدراسة في إطار علم اجتماع الأدب، لما تعكسه من تفاعلات بين الأفراد والمجتمع والبنية الاجتماعية، ولما تُصوّره من توتر بين الفئات الاجتماعية المختلفة قد يُؤدّي إلى أشكال متعدّدة من المقاومة. فباعتبارها عملاً أدبيّاً،

تُجسّد الرواية البناء الاجتماعي القائم في المجتمع، وتُبرز كيف تؤثر هذه البنية في سلوك الأفراد، وكيف يستجيب الأفراد للظلم الواقع من حولهم. ومن هذا المنطلق، فإنّ التحليل من منظور علم اجتماع الأدب سيُسهّم في الكشف عن الكيفية التي تُعبّر بها هذه الرواية عن الواقع الاجتماعي الأوسع، بما في ذلك التفاوت الاجتماعي، وديناميات السلطة، وتأثيرها في الأفراد أو الجماعات ضمن القصة

في هذا البحث، يُستخدمُ نظريّةُ الصّراع الاجتماعي لكارل ماركس لتحليل أسباب وقوع الصراع الاجتماعي كما ينعكس في رواية "ظلّ الأسود". تُسلّطُ هذه النظرية الضوء على كيفية اختلال هيكل الطبقات، وخصوصاً بين الطبقة البورجوازية بصفقتها صاحبة السلطة، والبروليتاريا بصفقتها الطبقة المضطّهدة، الأمر الذي يؤدي إلى نشوء الصراع داخل المجتمع. إن التوتر بين البروليتاريا والبرجوازية يؤدي إلى حركات اجتماعية كبيرة، وهي الثورة.^٨

أما أشكال الصراع الاجتماعي التي تتجلى في رواية "ظلّ الأسود"، فقد صُنّفت على أساس رأي لويس كوزر، الذي قسّم الصراع الاجتماعي إلى نوعين: الصراع الواقعي الذي ينشأ بسبب التنافس على الأمور المادية مثل المال أو السلطة، والصراع غير الواقعي الذي ينشأ نتيجة للتنفيس عن

^٨ Iskandarsyah Siregar, Zulkarnain, The Relationship Between Conflict And Social Change In The Perspective Of Expert Theory: A Literature Review, *International Journal Of Arts And Humanities Studies*, ٢٠٢٢, Vol. ٢, No. ١, H. ١٢

المشاعر. وأمّا أشكال الجريمة التي تحدث نتيجة للصراع الاجتماعي، فقد صُنِّفَتْ اعتمادًا على رأي وليم بونغر، الذي قسّم أنواع الجرائم إلى أربعة أقسام رئيسة، وهي: الجرائم الاقتصادية، والجرائم الجنسية، والجرائم العدوانية، والجرائم السياسية.

ومن المأمول أن تُساهم نتائج هذا البحث في تعميق الفهم حول العلاقة بين الصراع الاجتماعي والجريمة وتمثيلها في العمل الأدبي، كما يُرجى أن يُعْتَبَرَ هذا البحث مرجعًا إضافيًا في الدراسات الأدبية العربية، وأن يُساعدَ قراء الرواية على فهم القضايا الاجتماعية المطروحة من خلال مقارنة نقدية

ب. مشكلة البحث

استنادًا إلى الخلفية التي تم عرضها سابقًا، فإن الباحثة تضع عددًا من الأسئلة البحثية التي ستُشكّل محور الدراسة في هذا العمل العلمي. وتتمثل مشكلة البحث فيما يلي:

١. ما أسباب وقوع الصراع الاجتماعي في رواية ظلّ أسود للكاتب

نجيب الكيلاني؟

٢. ما أشكال الصراع الاجتماعي التي حدثت في رواية ظلّ أسود

للكاتب نجيب الكيلاني؟

٣. ما أشكال الجريمة التي نشأت نتيجة للصراع الاجتماعي في

رواية ظلّ أسود؟

ج. أهداف البحث

إنّ إعداد هذا العمل العلمي لا ينفصل عن الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، بحيث يكون مفيداً له وللقارئ في الوقت ذاته. وتتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:

١. توضيح العوامل التي تسببت في وقوع الصراع الاجتماعي في رواية ظلّ أسود للكاتب نجيب الكيلاني.

٢. وصف أشكال الصراع الاجتماعي التي حدثت في رواية ظلّ أسود للكاتب نجيب الكيلاني.

٣. شرح أشكال الجريمة بوصفها نتيجة للصراع الاجتماعي في رواية ظلّ أسود للكاتب نجيب الكيلاني

د. أهمية البحث

من المتوقع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم فائدة ومعلومات مفيدة للمجتمع بشكل عام. وتتمثل الفوائد المرجوة من هذا البحث فيما يلي:

١. أولاً: الفائدة النظرية

أ. يُرجى أن تكون نتائج هذا البحث ذات نفع لجميع الأطراف، وخصوصاً لطلبة برنامج اللغة العربية وآدابها.

ب. تعزيز معارف طلبة اللغة العربية وآدابها في تحليل الصراع الاجتماعي والجرائم الموجودة في الروايات، وذلك من خلال

مقاربة سوسيولوجيا الأدب، ولا سيما باستخدام نظرية الصراع الماركسية.

ج. أن يكون مرجعاً ذا صلة للبحوث المستقبلية ذات العلاقة، وخاصةً للطلبة الذين يرغبون في دراسة الأعمال الأدبية باستخدام منهج علم اجتماع الأدب.

٢. ثانيًا: الفائدة العملية

أ. تمكين الباحثة من توسيع معرفتها وفهمها للأدب في إطار دراسات علم اجتماع الأدب.

ب. تعريف القراء ومحبي الأدب برواية ظلّ أسود للكاتب نجيب الكيلاني

هـ. الدراسات السابقة

بناءً على تتبّع الباحثة في مختلف مواقع المستودعات العلمية التابعة للمؤسسات التعليمية العليا في إندونيسيا وبعض المواقع الأخرى على الإنترنت، لم يُعثر على دراسة تناولت الموضوع ذاته تحديداً كما في هذا البحث، أي دراسة الصراع الاجتماعي والجريمة في رواية ظلّ أسود للكاتب نجيب الكيلاني، باستخدام نظرية الصراع لكارل ماركس في إطار منهج علم اجتماع الأدب. ومع ذلك، وجدت الباحثة عدداً من الدراسات السابقة التي تتقاطع في بعض الجوانب مع هذا البحث، منها:

١. الرسالة الجامعية التي كتبها فائزة رشيدات الله، الطالبة في جامعة فاطمة واتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بينغكولو، ونُشرت سنة ٢٠٢٢م بعنوان: تحليل الشخصية الرئيسية في رواية ظلّ أسود لنجيب الكيلاني (دراسة في سوسيولوجيا الأدب). تناولت في رسالتها العناصر الداخلية مثل الحبكة، الزمان والمكان، الشخصيات، الموضوع، الرسالة، والجوانب الاجتماعية للشخصية الرئيسة، بما في ذلك الدور المتوقع والدور الذي تحقق في الواقع. تتشابه هذه الدراسة مع بحث الباحثة من حيث المادة الأدبية المدروسة، وهي رواية ظلّ أسود، إلا أن الموضوع الذي تناولته مختلف، حيث ركزت الباحثة في هذا البحث على الصراع الاجتماعي والجريمة.

٢. الرسالة الجامعية التي كتبها ستي دوي ليلّة الزهراء، الطالبة في المعهد الإسلامي الحكومي بسلاتيغا، ونُشرت سنة ٢٠١٩م، بعنوان: دراسة البنية الموضوعية في رواية ظلّ أسود لنجيب الكيلاني. تناولت فيها كيفية ترابط العناصر البنائية الداخلية في الرواية. تتفق هذه الدراسة مع بحث الباحثة من حيث مادة الرواية، ولكنها تختلف في الموضوع، حيث لم تتناول الصراع الاجتماعي أو الجريمة.

٣. مقال نُشر في مجلة ديوان: مجلة اللغة العربية وآدابها، كتبته ربما لُطْفِيَانَة وإنتان ساري دوي، من جامعة سيد علي رحمة الله الإسلامية الحكومية

بتولونغاغونغ سنة ٢٠٢٣م، بعنوان: الصراع الاجتماعي في القصة القصيرة “الدليل التائه” لنجيب الكيلاني (دراسة سوسيولوجية بمنهج كارل ماركس). قامت الباحثتان بتحليل أشكال وأسباب الصراع الاجتماعي في القصة، وخلصتا إلى وجود صراعات شخصية وطبقية، وارتبط الصراع بعوامل مثل التغير الاجتماعي، وبنية الطبقات، وديناميكيات السلطة. تتفق هذه الدراسة من حيث الموضوع، وهو الصراع الاجتماعي، لكنها تختلف في المادة الأدبية، حيث ركزت على قصة قصيرة، بينما بحث الباحثة يتناول رواية.

٤. الرسالة الجامعية التي كتبها رزقي أغونغ، الطالب في جامعة جاكارتا الحكومية، ونُشرت سنة ٢٠١٥م، بعنوان: الصراع الاجتماعي في رواية “فتاة جاكارتا” لنجيب الكيلاني وتطبيقاتها في تعليم تحليل الأدب. تناولت دراسته الصراع الاجتماعي في رواية عذراء جاكارتا (فتاة جاكارتا) لنجيب الكيلاني، وحدد فيها ٣٤ صراعاً، كما ناقش إمكانية الاستفادة منها في تعليم الأدب العربي. تتقاطع هذه الدراسة من حيث الموضوع، أي الصراع الاجتماعي، لكنها تختلف في تركيز البحث والمادة المدروسة، إذ تعلقت روايته برواية أخرى غير رواية ظلّ أسود.

و. منهجية البحث

١. نوع البحث

يُعدّ البحث نشاطًا يتطلب الدقة، والعناية، والانتباه، والمثابرة، والذكاء الكافي في التعامل مع الموضوع المدروس من أجل الوصول إلى نتائج معينة.^٩ وبشكل عام، تُقسّم مناهج البحث إلى نوعين، هما: البحث الكمي والبحث النوعي. أما هذا البحث فقد اعتمد المنهج النوعي، لأن المنهج النوعي يُعدّ أنسب في دراسة الظواهر الأدبية.

البحث النوعي هو منهج يعتمد على فهم الظواهر من خلال إدراك الباحث لتلك الظواهر، وتكون بياناته ذات طابع وصفي تُعرض من خلال عبارات شفوية مأخوذة من موضوع البحث.^{١٠} ولأن الهدف من البحث النوعي هو الكشف عن الأمور الكامنة وراء الظواهر غير المعروفة سابقًا، فإن هذا المنهج يُمكن الباحث من تقديم معلومات تفصيلية ومعقدة حول ظاهرة يصعب فهمها.

وفي البحث النوعي، خاصةً ما كان متعلقًا بالسياق الأدبي، يكون الباحث في الوقت ذاته أداة البحث والمفسّر للبيانات. ويُركّز الباحث النوعي على الاستقصاء، والبحث عن الإجابة، والخبرة الاجتماعية

^٩ Puji Santosa, *Metodologi Penelitian Sastra Paradigma, Proposal, Pelaporan Dan Penerapan*, (Yogyakarta: Azzagrafika, ٢٠١٥), H. ٤

^{١٠} Syafrida Hafni Hasir, *Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta : Penerbit Kbm Indonesia), ٢٠٢١, H. ٦.

والثقافية، والعلاقات التفاعلية مع مصادر المعلومات. ولهذا السبب، فإن المنهج النوعي يُستخدم على نطاق واسع في علوم الإنسان، مثل علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس.^{١١}

٢. مصادر البيانات

تشمل البيانات المستخدمة في هذا البحث بيانات أولية وبيانات ثانوية. فالبيانات الأولية هي المصدر الرئيس للمعلومات التي يجمعها الباحث مباشرة خلال عملية البحث. أما البيانات الثانوية، فبحسب تعريف أليز كما نقله أونداري سولونغ ومُحمَّد مواباوي، فهي نوع من البيانات التي يتم الحصول عليها بطريقة غير مباشرة عن طريق وسيط.^{١٢} وبعبارة أخرى، فإن هذه البيانات لم يتم جمعها مباشرة من قبل الباحث، بل استُمدت من مصادر موجودة مسبقًا، مثل الوثائق، والمراجع، أو بيانات جُمعت من قبل جهات أخرى.

أما المصدر الأولي في هذا البحث فهو رواية ظلّ أسود للكاتب نجيب الكيلاني، وكذلك نسختها المترجمة إلى اللغة الإندونيسية بعنوان ظلال سوداء والتي تُعدّ موضوع التحليل الرئيس في هذا البحث. وقد نُشرت النسخة المترجمة من قبل دار ساعاميل جييتا ميديا (PT. Syaamil

^{١١} Anas Ahmadi, *Metode Penelitian Sastra*, (Gresik : Graniti, ٢٠١٩), H.٣.

^{١٢} Undari Sulung, Mohamad Muspawi, *Memahami Sumber Data Penelitian: Primer, Sekunder, Dan Tersier*, *Jurnal Edu Research Indonesian Institute For Corporate Learning And Studies (Iicls)*, Vol.٥, No.٣, September ٢٠٢٤.H. ١١٢-١١٣.

Cipta Media) بمدينة باندونغ سنة ٢٠٠٢م، وتقع الرواية في ١٩٢ صفحة، تحت رقم التصنيف الدولي للكتاب (ISBN): ٩٧٩٩٤٣٥٦١٧٣، وقد كتبها نجيب الكيلاني، وترجمها إلى اللغة الإندونيسية رودى وحيو دي. وتشمل بيانات هذا البحث مظاهر الصراع الاجتماعي والجرائم كما وردت في الرواية، في شكل السرد والنصوص الحوارية.

أما البيانات الثانوية في هذا البحث فتشمل الكتب ذات الصلة، والمقالات العلمية، والمجلات الأكاديمية، وكذلك المؤلفات التي تدعم عملية التحليل، مثل مفاهيم علم اجتماع الأدب، ومفاهيم الصراع الاجتماعي والجريمة، وغيرها من المراجع التي تُعالج قضايا ذات صلة بموضوع البحث

٣. جمع البيانات

إنّ التقنية المستخدمة في جمع البيانات في هذا البحث هي تقنية "القراءة والتدوين". وتتمثل هذه التقنية في القراءة المتعمقة وتسجيل البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث. ويُعدّ الباحث نفسه هو أداة البحث الأساسية أو الأداة البشرية (human instrument)، حيث يتعامل مباشرة مع الموضوع المدروس. وفيما يلي خطوات جمع البيانات في هذا البحث:

١. مراجعة الأدبيات: وهي المرحلة الأولية التي تشمل جمع المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

٢. تحليل الأدبيات: حيث تُحلّل المراجع المجمّعة تحليلًا شاملاً ومنهجيًا بغرض التوصل إلى فهم متكامل لموضوع الدراسة.

٣. انتقاء البيانات: يتم في هذه المرحلة اختيار البيانات التي تتوافق مع موضوع البحث، وفصلها عن البيانات غير ذات الصلة.

٤. تصنيف البيانات: تُصنّف البيانات المنتقاة وفقًا للتنظيم المنهجي الذي وُضع مسبقًا في خطة البحث

٤. تحليل البيانات

يوضح "هلال الدين" و"هنكي" أنّ تحليل البيانات هو عملية تفكيك موضوع الدراسة إلى مكوناته الأصغر بهدف الوصول إلى فهم أعمق للبنية والمعنى والعلاقات بين العناصر المختلفة فيه.^{١٣} وفي هذا البحث، تُستخدم تقنية تحليل النصوص، والتي تتناسب مع المنهج النوعي وموضوع البحث القائم على العمل الأدبي.

تحليل النصوص هو أسلوب لتحليل البيانات يقوم بدراسة النصوص بشكل معمق، سواء من حيث محتوى النص ومعانيه، أو من حيث بنية النص والخطاب فيه.^{١٤} وتُتيح هذه التقنية للباحث تتبّع الكيفية التي تُبنى وتُنقل بها المعاني داخل النص المكتوب، وكذلك كيف يُمثّل النص

^{١٣} Helaluddin, Hengki Wijaya, *Analisis Data Kualitatif: Sebuah Tinjauan Teori & Praktik*. (Jakarta : Sekolah Tinggi Theologia Jaffray, ٢٠١٩). H. ٩٩.

^{١٤} Dasep Bayu Ahyar, *Analisis Teks Dalam Penelitian Kebahasaan (Sebuah Teori Dan Aplikatif)*, *Shaut Al-'Arabiyah*, Vol. ٧, No ٢. ٢٠٢٢, H. ١٠٢.

واقعا اجتماعيا أو أيديولوجيا معينة. وفي سياق الدراسات الأدبية، يُعد تحليل النص أداة أساسية تُستخدم في دراسة الروايات، والقصص القصيرة، والمسرحيات، وسائر الأجناس الأدبية الأخرى.

وباستخدام هذه التقنية، يقوم الباحث بقراءة النص قراءة مكثفة ونقدية بهدف تحديد العناصر التي ترتبط بموضوع البحث، وهي الصراع الاجتماعي والجريمة. ويشمل هذا التحليل تتبع بناء الصراع في السرد، وطبيعة التفاعل بين الشخصيات باعتباره انعكاسا للتوترات الاجتماعية، بالإضافة إلى تمثيل الأفعال الإجرامية بوصفها نتيجة للصراع. كما سيأخذ الباحث بعين الاعتبار استخدام اللغة، ووصف الخلفية، والحوار بين الشخصيات بوصفها عناصر مساندة في الكشف عن الديناميات الاجتماعية التي تحتويها رواية ظل أسود

ز. منهجية العرض

لكي يكون هذا البحث موجّها ومنظّما، فإن الباحثة ستقدّم عرضاً منهجياً لفصول البحث على النحو الآتي:

- **الباب الأول:** يحتوي على سبعة مباحث، وهي: المقدمة، مشكلة البحث، حدود البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة، منهجية البحث، ومنهجية العرض.

- **الباب الثاني:** يتناول الإطار النظري، ويعرض فيه المفاهيم والنظريات التي اعتمد عليها هذا البحث.
- **الباب الثالث:** يتناول هذا الفصل السيرة الذاتية لنجيب الكيلاني، وأبرز أعماله، بالإضافة إلى ملخص رواية ظلّ أسود.
- **الباب الرابع:** يُعرض في هذا الفصل بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها بشكل مفصل، ويُركّز على مظاهر الصراع الاجتماعي والجرائم في رواية ظلّ أسود لنجيب الكيلاني.
- **الباب الخامس:** وهو الفصل الختامي، ويشتمل على الخلاصة والتوصيات

